

شرح مختصر صحيح مسلم (2) للمنزري - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد ايها الاخوة درسنا في

مختصر الامام مسلم في كتاب الزكاة في باب الصدر - [00:00:00](#)

على الاقربين قال المختصر رحمه الله تعالى الحافظ المنزري عبد المنذر آ عبد العظيم المنزري رحمه الله قال باب الصدقة على

الاقربين عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كانوا ابو طلحة - [00:00:30](#)

اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها

ويشرب من مائه من ماء فيها طيب. قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا - [00:01:00](#)

ومما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. واني وان

احب اموالي الي بيخرج وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله. فظعها - [00:01:30](#)

رسول الله حيث شئت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ. ذلك مال رابح ذلك مال رابح. قد سمعت ما قلت فيها. واني ارى ان

تجعلها في الاقربين فقسما ابو طلحة في اقاربه وبني عمه. هذا الحديث رواه ايضا البخاري. في رواية مسلم - [00:02:00](#)

ورواه ايضا البخاري رحمه الله تعالى فهو من المتفق عليه. فقلوه رضي الله عنه قول انس وكانت احب امواله اليه بيرح هكذا وفي

بعض النسخ او الطبقات بئر حاء بالمد وهذه اللفظة - [00:02:30](#)

اكلف في ضبطها. هل هي بير حاء؟ او بير حاء او بير حاء او باريجا قال القاضي عياض رحمه الله رويناه عن شيوخنا بفتح الراء

وضمها. مع كسر الباء. يعني رويت - [00:03:00](#)

رواها بفتح الراء والباء مكسورة. بير بير حاء مع المد قال وظمها مع كسر الباء برحاء الباء مكسورة والراء مضمومة بير حاء. قال

وبفتح الباء رواية بيرحاء هذا في بعض - [00:03:30](#)

الظغوط التي ذكرها القاضي عياض وحكاها عنها النووي رحمه الله. وآ وهي كلمة مركبة تركيب مزجي. يكون يعني الاعراب عليها كلها

مركبة. ليست تركيب اضافي يكون الاعراب على اولها مثل جملة عبد الله وعبدالرحمن هذا تركيبها - [00:04:10](#)

يكون الاول مضاف والثاني مضاف اليه. لكن هنا براحاء او بي رحاء مركبة تركيب مزج مزجت مع بعضها فصارت الاعراب على اخرها.

ولذلك يقولون اتفقوا على ان من رفع الراء والزمها حكم الاعراب فقد اخطأ. يعني من بيرو هكذا - [00:04:50](#)

فما تلزم حكم الاعراب. انما هي ما دام اضيفت تبقى على حالة واحدة. اما على الظم واما على الفتح على كلنا العبرة العلماء لما اعتنوا

بها هذا اعتنوا ضبط الرواية. وهذا من عناية اهل الحديث ان الكلمة الواحدة يعتنون - [00:05:20](#)

بضبطها ويجمعون النسخ والروايات ويقولون سمعناها من اشياخنا هكذا وضبطناها هكذا ولذلك ذكر ايضا القاضي عياض عن الباجي

رحمه الله عن ابي الوليد الباجي في شرحه ان اه انه قال قرأت هذه اللفظة على ابي ذر الهروي بفتح الراء على كل حال. في روايته

لصحيح مسلم - [00:05:50](#)

في صحيح البخاري من طريق ابي ذر انه ادرك ابا ذر الهروي راوي البخاري را الصحيح يقول ينطقها دائما بفتح الراء. سواء الباء

مكسورة. وهذا او مفتوح. المهم ان الراء - [00:06:20](#)

على حالة واحدة قال وعليه ادركت اهل العلم والحفظ بالمشرق والوليد الباجي من اهل المغرب وقاضي عياض من اهل المغرب لكن الروايات من اين؟ صحيح البخاري ومصنفات هذه ومسلم من المشرق فلما رحل ابو ذر اتى بهذه الرواية هكذا اهل المشرق حفاظ المشرق - 00:06:40

ظبطوها. قال واتفقا على ان من رفع الراء والزمها حكم الاعراب فقد اخطأ. اتفق الباجي وآ اتفق الهروي والصوري يقول وقال وعليه ادركت اهل العلم والحفظ بالمشرق وقال لي سوري هي بالفتح. يعني يقرأها الهروي بالفتح ويقرأها السوري في الفتح. قال واتفق يعني - 00:07:10

الهروي قال اتفق على ان من رفع الراء يعني ظمها والزمها حكم الاعراب فقد اخطأ قال وبالرفع قرأناه على شيوخنا بالاندلس. شيوخ الاندلس يرفعون يقولون ايش بالراء مرفوعة مضمومة يعني يقصدون بالرفع الظم. قال وهذا الموضع - 00:07:40 الذي يحكي عنها البئر والبستان الذي فيه البئر قال يعرف بقصر بني جديلة قبلي المسجد. مسجد النبي عليه الصلاة في الجهة القبالية من المسجد كانت قبل قبالة المسجد كانت فيها بيوت وبس - 00:08:10

ومكانه هذا القديم كان في الساحة التي امام المسجد قبلة المسجد تبرع بها او اوقفها رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها في ذوي القربى. في بعض الروايات في صحيح مسلم - 00:08:30 بريحة بريحاء قال بفتح الباء وكسر الراء وفي رواية ابي داود لفظ باريحاء لكن يظهر ان هذا كلها ليست دقيقة. الدقيقة الاولى على كل فهو كما قال رويت كذلك بالقصر والمد. بئر حاء هذا بالمد. ورويت بالقصر بئر حاء. بدون همزة مد - 00:09:00 وهو بستان وحائط قليل المسجد وفيه بئر فيه بئر عذبة الماء طيبة الماء كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل ويشرب يشرب منها. يقول وكانت مستقبلة المسجد. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب منها من ماء - 00:09:40 فيها طيب. قال انس فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قام ابو طلحة رضي الله عنه واسمه زيد من الانصار. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليه - 00:10:00

الى مسجده او الى بيته. او كان في المسجد فقام من صفوف الناس حتى دنا من النبي عليه الصلاة والسلام. فقال يا رسول الله ان الله عز وجل يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب - 00:10:20

احب اموالي الي بيروحا. او بيرحا. وانها صدقة لله. ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت. هنا انظر الى هذا الرجل لما وقر في قلبه الايمان وقوعا عظيما جدا اية واحدة عمل هذا العمل. احب امواله - 00:10:40 اليه وكانت تخرف الثمار الطيبة. عند اية واحدة قال اني سمعت الله يقول كذا وانها صدقة لله لانه يريد البر. لن تنالوا البر التام وان تنالوا البر من الله تنال البر في قلوبكم وتحصل لدرجة الابرار. حتى تنفقوا مما تحبون. فنظر في احب شيء اليه فانفق - 00:11:10 وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا اراد ان يفطر وهو صائم وقدم له طعام هناك رجل رجل معتوه رجل معتوه فيأتي في هذا الوقت ويترك الباب يسأل يشحن فاذا طرق الباب مع هذا الوقت قال ابن عمر اعطوه اياه. فيقولون انه كذا نعطيهِ مما غيره. يقدمون يطبخون له - 00:11:40

فيقول ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وفي هذه اللحظة طعام شهوي وصائم احب هذا الطعام فيتأول هذه الآية لينال هذا المنزلة ان يكون من الابرار - 00:12:10

فقوله ان الله يقول في كتابه كلمة يقول بعض العلماء قال لا لا تقول يقول قل قال لان القرآن نزل فيما مضى وقاله فيما مضى يقول النووي رحمه الله هذا غير صواب هذا المذهب هو لبعض التابعين مطرف ابن عبد الله ابن الشخير يقول النووي في شرحه على صحيح مسلم في قوله - 00:12:30

ان الله يقول في كتابه يقول دليل او دلالة للمذهب الصحيح وهو قول الجمهور يعني اكثر العلماء انه يجوز ان يقال ان الله يقول في كتابه. كما يقال ان الله قال يعني الامر سواء. وقال ابو طرف بن عبدالله بن الشخير التابعي لا يقال - 00:13:00 الله يقول وانما يقال قال الله او الله قال ولا يستعمل مضارعا يقول النووي وهذا لا غلط والصواب جوازه. وقد قال الله تعالى والله

يقول الحق وهو يهدي السبيل وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة باستعمال ذلك. من هذا الحديث الصحابي امام النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:30](#)

ان الله يقول واقره النبي صلى الله عليه وسلم ما قال له اخطأت. فاذا لا بأس بهذا في هذا الحديث من الفوائد ذكر العلماء فيه استحباب الانفاق مما يحب لان هذا الرجل لما سمع الآية امتثل والصحابة قدوة نقتدي بهم - [00:14:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك. واقره على الاستدلال بالآية. فاذا هذه فضيلة مستحبة وفيه من الفوائد مشاورة اهل العلم والفضل في كيفية الصدقات. ووجوب من الطاعات وغيرها. لان هذا الرجل رضي الله عنه جاء علم - [00:14:30](#)

لاحظ انه العبارة الرجل رضي الله عنه كيف قال؟ قال يا رسول الله احب اموالي الي بيرحا وانها صدقة الى الله تصدق بها. لم يشاور النبي صلى الله عليه وسلم في اصل التصديق. قال - [00:15:00](#)

ارجو برها وذخرها عند الله فظعها يا رسول الله حيث شئت. استشاره في وجوه الصرف. لماذا؟ لان اصل التصديق الدق والانفاق مما يحب امر الله به وهو يعلم ان رسوله صلى الله عليه وسلم قد حث عليه - [00:15:20](#)

سابقا ولو استشاره سيقول له اخرجها انفقها. فهذه الامر لا يحتاج الى مشاورة. لماذا؟ لان الله امر بها والرسول صلى الله عليه وسلم امر بها ومعلوم من حاله وهديه انه لو فيها لقال انفقها - [00:15:40](#)

فإذا هو هذا اصل ما لكن صرفها الى اين؟ لما حصل له اشتباه او اراد الافضل الاكمل لانه يريد البر ما ينفق هو لاحظ يعلم ان الصدقة والانفاق مأمور به والمأمور به احب ما يكون - [00:16:00](#)

وعنده هذه البستان. فهذه يعلمها لكن بقي الصرف. افضل الوجوه حتى يكون انفاقه على اتم الوجوه هذا لا يدري اين هو الثالث. المصرف. اين الاكمل؟ فاستشار به الذي هو اعلم به - [00:16:20](#)

استشار النبي صلى الله عليه وسلم فمن يقوم بعد ذلك من مقام النبي صلى الله عليه وسلم في بيان العلم هم العلماء العلماء ورثة الانبياء. فلذلك قال النووي رحم الله فيه استحباب مشاورة اهل العلم والفضل. في كيفية الصدقات ووجوه الطاعات وغيرها. لان كثير من - [00:16:40](#)

الصحابة يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله اي العمل احب الى الله؟ وهكذا اي العمل خير؟ اي الاسلام خير يسألون فهنا ينبغي للانسان اذا اشتبه عليه الامر ان يسأل - [00:17:00](#)

اهل العلم في افضل الوجوه او وجوه البر فلما قال ذلك وقال له ضعه حيث وضعها حيث شئت يا رسول الله. قال بخ بخ. هل هي بخ بالسكون؟ او التنوين والحركة. هذا وهذا كله اه نحكي فيها. في روايتها لان اصلها في اللغة هكذا - [00:17:20](#)

جائز فيها هذا وهذا؟ فيقال بخ بالسكون مثل قط او قطن بخ او بخ فيقول القاضي عياض فيها انها تكسر بلا تنوين اي بخي ففيها ثلاثة وجوه بخ وبخ وبخي - [00:17:50](#)

وحكى فيها التشديد ايضا رابع. وهو ايش؟ بخ. مشددة بخ وبخي بخ. وهكذا. وهل يجوز الرفع فيها اخو بخ يقول ان عياض وروي الرفع ايضا. رويت بالرفع فاذا كررتها اذا قلت بخ فلك الخيار يعني من حيث الاولوية ان تسكن او - [00:18:20](#)

تتوون لكن ان كررتها قلت بخ بخ. يقول فاذا كررت فالاختيار تحريك الاول منونا واسكان الثاني. تقول بخم بخ. هذا افضل شيء. ويجوز تقول بخ بخ. ما معناه قال ابن دريد وغيره معناه تعظيم الامر وتفخيمه. اذا اردت ان تفخم الشيء تقول بخم بخ. فهو تفخيم - [00:19:00](#)

اه قادة اودي بخ كلمة تقال اذا حمد الفعل. اذا اردت حمد الفعل تقول بخ او بخ. قول عليه الصلاة والسلام ذلك مال رابح. ذلك مال رابح هكذا الرواية المشهورة. رابح من الربح - [00:19:40](#)

يقول النووي رحمه الله ضبطناه هنا بوجهين بالياء المثناة وبالموحدة يعني بالباء رواية النووي عن شيوخه. رايح ورايح ورواية عياض عن شيوخه قال رويناه هنا بالموحدة هنا في صحيح مسلم ان له رواية في البخاري وله رواية في الموطأ فيقول هنا في صحيح مسلم رويناه رابح واحد - [00:20:10](#)

كفاية واحدة. ورواية النووي يقول رويناه بالوجهين. ولكل معنى رابح من الربح يعني الان ربحنا لما تصدقت به ربحنا. وهذا يعني لم لا تظن انه ذهب بل هذا رابح لانك نلت. صفة البر والابرار. وانك قريب من الله وانفقته في سبيله - [00:20:50](#)

برواية رايح يكون معناه رايح عليه اجره ونفعه. في الآخرة يروح عليك ويغدو يعني سيأتيك في كلا المعنيين او كلا اللفظين اه يدل على معنى فيه الترغيب. قال النبي عليه الصلاة والسلام قد سمعت - [00:21:20](#)

ما قلت ماذا قال؟ قال تصدقت بها. خلاص صدق خرجت لا يرجع بها. واني اري ان تجعلها في الاقربين هو استشار في مصرفها او مصرفها. فقال في الاقرب طبيب من هم الاقربون؟ جاء في رواية فقسّمها ابوطلحة في اقاربه وبني عمه - [00:22:00](#)

في رواية جعلها في حسان ابن ثابت وابي ابن كعب. وحسان ابن ثابت وابي بن كعب اقاربه في الجد السابع. قد يكونون في هذه القرابة من المؤمنين اقرب ما له هؤلاء - [00:22:30](#)

او انه رأى انه احق بها من غيرهم لفقرهم ولمقامهم في الاسلام لمقامهم في الاسلام فقد يكون الاقرب بعضهم اولى من بعض من بعض لاما لشدة حاجته وفقره او لانه اعظم شأنًا في الاسلام كن سيد القراء ابي بن كعب. او حسان بن ثابت ينافح عن الاسلام - [00:22:50](#)

وعن النبي عليه الصلاة والسلام يجاهد بلسانه وشعره ففي هذا الحديث ايضا من الفوائد من فوائد ان الصدقة على الاقارب افضل من الاجانب. اذا كانوا محتاجين. لان النبي وسلم يقول في الحديث الآخر في المسند قد صدقتك على ذوي القربى صلة وصدقة ففيها اجر الصحة - [00:23:20](#)

فيها اجر الصدقة. فاذا كانوا محتاجين قد تكون اكد لانهم قد يكونون في حاجة تلزمك معها النفقة. وقد تكون تصل الى درجة الوجوب او الاكديّة اذا كان هناك غيرك معك في في ممن يستوون في لزوم النفقة - [00:23:50](#)

وفيه من الفوائد ايضا ان القرابة يرعى حقها في صلة الرحم. وان لم يجتمعوا الا في اب بعيد هنا في في ايش؟ في الجد السابع. ومع ذلك لما قال له اجعلها في الاقربين. آ - [00:24:20](#)

آ آ تصدق بها على حسان آ وابي بن كعب في الجد السابع وقد يكون السبب في تجاوزه للجد السابع انه لم يكن من دونهم احد. وهذا هو الظاهر او يكون من دونهم - [00:24:40](#)

كفار لم يسلموا. وهذا هو الظاهر على كل يراعى الاقرب فالاقرب والحاجة فالحاجة. الحاجة قد يكون الاقرب غنيا ثريا ليس بحاجة الى صدقتك. وهناك ابعد منه ضعيفا فقيرا. فهو احوج. فالصلة اله - [00:25:00](#)

في هذه الحالة اقرب واولى. في كذلك فيه من الفوائد جواز التفويض في جهة الصدقة المنذورة. اذا كانت مطلقة يعني لو قال شخص لله علي ان اتصدق المزرعة الفلانية او ان اوقفها. لما قال لله هذا نذر. على ما يقوله فلان - [00:25:30](#)

يعني المصرف الذي يصرفه فلان او يوجهه فلان لم يحددها. فهنا انعقد النذر وتوقف المصرف والجهة على رأي من علقها عليه فوض تصريفها عليه فلا بأس. ولهذا نظائر الحج سماها الله نذرا بقوله وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ومع ذلك آ يجوز - [00:26:10](#)

فيه تفويض النسك. ان يقول كنسك فلان. فاذا وجده على نسك اما تمتع او قران او كذا افراد فيكون عليه. وفي هذا الحديث انه قال وانها صدقة لله فاجعلها فيما ترى يا رسول الله. فقال قد سمعت ما قلت. فاقره على التفويض تفويض - [00:26:40](#)

الجهة انه يوجهها وصرفها له قال اري ان تجعلها في الاقربين لانه استشاره في الرأي وقال فضحها حيث يشئت شئت يا رسول الله. فهذا هذا الحديث في هذه من هذه من الفوائد كم مضى الوقت - [00:27:10](#)

او ندخل في الباب الذي لي. خلاص؟ ندخل. طيب الباب الذي صدقة على الاخوان الله يحتاج فيه مسائل يعني نحتاج الى وقوف معها نخشى ان نطول على الاخوان خاصة بعضهم مع الدرس المغرب هم - [00:27:40](#)

ايه طيب الله المستعان اذا الدرس هذا يكون في الدرس المقبل لان فيه ايضا مسائل يحتاج وقوف معها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:10](#)

